



جامعة عفت  
EFFAT UNIVERSITY

كلمة سعادة الدكتور هيفاء رضا جمل الليل

رئيسة جامعة عفت

اليوم العالمي للتعليم

مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

بتاريخ الإثنين ١ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ

الموافق ٢٧ يناير ٢٠٢٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على الهادي البشيرِ نبينا محمَّدٍ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ  
بإحسانٍ إلى يومِ الدين...

معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور بندر الحجار

إخوتي وأخواتي منسوبي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

السيدات والسادة

الضيوف الكرام

السلامُ عليكمُ ورحمةُ اللهِ وبركاته...

إنَّ الأُمَّمَ لا تُبنى إلا بسواعد الخَيْرين من أهل الفضل ... ونحن إذ نلتقيكم اليومَ،  
نتوجُّ الجهدَ بالشكر، ونردُّ الفضلَ لأهله، فأهلاً ومرحباً بكم حضورنا الكريم.

إنه لمن دواعي سروري واعتزازي أن أشارككم اليوم فعاليات اليوم العالمي للتعليم، من منصة البنك الإسلامي للتنمية؛ المنصة الجامعة لخمس وخمسين دولة من دول العالم الإسلامي، فما أفضله من منبر لإيصال الصوت ورسالة التعليم والتنمية.

والشكر موصول لمعالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية: د. بندر الحجار على دعوته الكريمة، وعلى جهوده السامية المبذولة وخطواته الجادة في سبيل دعم مسيرة التعليم والتطوير، وأثني على حسن تنظيم هذا الملتقى، وإتاحة الفرصة للقاء اليوم، وأثمن جهود العاملين والمنظمين جميعاً.

إضافة إلى حسن الجوار، تربط جامعة عفت بالبنك الإسلامي شركات استراتيجية مؤهلة تمتد لاثني عشر عاماً على الأقل، نحن لسنا مؤسستين متجاورتين فحسب؛ بل شقيقتين يجمعنا الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله؛ إذ إنه هو من أسس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ودعم زوجته، طيب الله ثراها؛ لتؤسس أول صرحين تعليميين للبنات في المملكة العربية السعودية؛ وهما دار الحنان، وجامعة عفت، ولطالما تكرم البنك بالمشاركة ودعم مؤتمرات الجامعة العالمية عبر السنين، ولنا مع الزملاء منسوبي البنك علاقات مهنية وشخصية تطورت مع الزمن.

نلتقي اليوم لنحتفي باليوم العالمي للتعليم في نسخته الثانية باعتباره حقاً من حقوق الإنسان، ومسؤولية مشتركة؛ إذ خصصت مؤسسة اليونكسو في أواخر عام ٢٠١٨ يوم ٢٤ يناير، يوماً دولياً للتعليم احتفاءً بالدور الذي يضطلع به التعليم في تحقيق السلام والتنمية؛ فالتعليم مكون أساسي من مكونات الشخصية الإنسانية، فهو يعمل على غرس القيم الثقافية والاجتماعية والوطنية في الإنسان، ويساعده على فهم الحقوق والواجبات التي يجب أن يدركها، كما يتيح للمواطن فرصة التعرف على ثقافته وتاريخه وحضارته وقيم مجتمعه، ويعمل على تحسين الوعي لدى الأفراد؛ لأن الوعي السليم يغيّر من طريقة التفكير عند الأشخاص مما يؤدي إلى التقدم والنجاح، ويتأتى ذلك عن طريق تلقي التعليم المناسب، ويشارك التعليم في تطوير القدرات والكفاءات والمؤهلات لدى الأفراد، والتي يتطلّبها سوق العمل.

وأجدها مناسبة لأشاركم بالنقاش والتقرير الصادر من منتدى الإقتصادي العالمي دافوس الأسبوع الماضي حول الطرق التي يجب أن يتكيف بها التعليم العالي خاصة مع مستقبل العمل- فأجمع المختصون في التعليم وخبراء سوق العمل العالمي بأنه وفي هذا الاقتصاد سريع الخطى والتقدم التكنولوجي المتسارع يجب أن يُنظر إلى التعلم كمسعى مدى الحياة للأفراد في كل مرحلة من حياتهم المهنية. وينبغي أن

يتكيف التعليم العالي وشركاؤه من أجل تزويد القوى العاملة بالكفاءات والمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها الآن وفي المستقبل لأن بعض الوظائف ستنتهي وتصبح آلية ووظائف أخرى ستتغير وبشكل كبير كما ستكون هناك فرص عمل جديدة - بعضها لا يمكننا حتى تخيله اليوم. وأجمع المتحاورون على أهمية أربعة مجالات واسعة مهمة في تعليم القرن الواحد والعشرين:

أولاً: ضرورة التركيز على المهارات "الإنسانية"، وليس فقط الكفاءات الرقمية

ثانياً: أهمية تبني الجامعات لمنهجية حرف T للمعرفة لفلسفات التعليم والتعلم والذي يجمع بين الخبرة العمودية (العميقة) والمعرفة الأفقية (الشاملة).

ثالثاً: ضرورة الاستثمار في التعلم الشخصي الفردي والمعزز بالتكنولوجيا واستخدام مبادرة سيمون في جامعة كارنيجي ميلون والتي تهدف إلى تسريع هذا الاتجاه من خلال تعلم الهندسة، وهو نهج يجمع بين البحوث التعليمية والبيانات والتكنولوجيا.

رابعاً: أهمية تنمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تركز على التحصيل العلمي العالي وتنمية القوى العاملة هي استثمار طويل الأجل في مستقبل اقتصادي نابض بالحياة.

وقد أولت المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً اهتماماً كبيراً بالتعليم منذ تأسيسها، إيماناً منها بأن التعليم هو المكوّن الرئيس للعنصر البشري، الذي يمثل

الرافد الأساسي للتنمية المستدامة، فأنشأت العديد من المدارس والجامعات والكليات ومراكز البحوث، التي شاركت في تنمية مهارات الكوادر البشرية، واستقطبت العديد من المدارس والجامعات العالمية، والتي عملت على تأهيل الشباب بما يلبي احتياجات التنمية في البلد.

وربما لا يعرف الكثير منكم أن التعليم النظامي في المملكة لم يظهر إلا مع إنشاء وزارة المعارف في عام ١٣٧١-١٩٥١م، كما أنه لم يكن متاحاً للمرأة السعودية في هذا الوقت، فأول مدرسة نظامية أنشأت على الإطلاق للبنات في المملكة العربية السعودية كانت مدارس دارالحنان عام ١٩٥٥ ميلادية، والتي أسّستها الملكة عفت آل ثنيان، طيّب الله ثراها، بدعم من المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز؛ إذ كان من عادة الملكة عفت في المناسبات التذكارية أن تُهدي بدلاً من أن تستقبل الهدايا، وفي ذكرى زواجها عام ١٩٥٥م، قررت أن تُنشئ مدرسة دارالحنان في جدة؛ مؤسسة تعليمية متطورة التجهيزات للبنات، إلا أن بعض أعضاء المجتمع لم يتقبل أن تخرج بناتهم من منازلهم للدراسة، فقررت بناء المدرسة لليتيما وللفتيات المحتاجات وسمّتها "دارالحنان"، بدأت المدرسة بسبع عشرة طالبة وأطفال، وطاقم العمل الموجود في منزلها، بالإضافة إلى ابنتها أيضاً؛ صاحبة سمو الملكي الأميرة هيفاء الفيصل، وفي غضون شهرين بدأت العائلات المعروفة في جدة بإرسال بناتها للتسجيل في المدرسة، ومع نهاية العام أصبح تعليم المرأة شيئاً اعتيادياً، وأضحت دارالحنان واحدة من أشهر المدارس في جدة. بناءً على هذه

البادرة، سارعت الحكومة بإنشاء مؤسسات تعليمية حديثة في جميع أنحاء المملكة، وأتت الاعتراضات من منطقة محددة في المملكة على تعليم البنات، ولكن الملك فيصل (رحمه الله) قال: " إن كان هناك أحد لا يريد أن يرسل بناته لتتعلم فلا يرسلهن ولكن المدرسة ستبقى مفتوحة للذين يرغبون بتعليم بناتهم"، وفي يومنا هذا أصبح إرسال الشباب والشابات للتعليم شيئاً اعتياداً ولكن هذه الفكرة بُنيت بشكل كلي على رؤية الملك فيصل وتصميمه وإصراره والمملكة عفت (طيب الله ثراهما)، واليوم أصبح تعليم الفتيات السعوديات شرفاً اجتماعياً للعائلات السعودية وليس فقط بإكمال المرحلة الثانوية بل بالحصول على التعليم العالي أيضاً إلى أن بلغت نسبة السعوديات المتعلّمات في ٢٠١٩، ٩١% إلى أن احتلت المرأة السعودية المرتبة الأولى عربياً والعاشره عالمياً من ناحية التعليم ضمن عشرين دولة وفقاً لتصنيف مؤشر سبيكتور إنديكس وما يزال تقدم المرأة السعودية في التعليم جارياً، حيث سُمح لها في عام ٢٠١٩ الانضمام إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن التي كانت مخصصة للطلاب.

ويتواصل سعي المملكة لتحقيق المزيد من طموح المرأه المرأة السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ التي تستهدف رفع نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل بنسبة ٣٠% - حيث يوصف عام ٢٠١٧ م بأنه "عام تمكين المرأة السعودية" إلا أن عام ٢٠١٨ م قد زاد عليه بتمكينها في أمور مستجدة منها قيادة السيارة، وتبعها إقرار قانون التحرش الذي يؤكد حرص ومتابعة القيادة على المحافظة عليها كقيمة



معيارية إنسانية، وقرار ممارسة الرياضة للفتيات بالمدارس والسماح للأسر بدخول مباريات كرة القدم، وكذلك السماح للسعوديات بالمشاركة في الألعاب الأولمبية، ومنح تراخيص قيادة الطائرات للمرة الأولى في تاريخ المملكة- فقط كما تبوأته المرأة السعودية ولأول مرة منصب "سفير" في صورة مشرقة لقدرات وكفاءة السعوديات في كل مجال- ونجد القاسم المشترك الأبرز في كل ذلك التطور الوثاب الوثائق في خطى النجاح والتميز ثمرة لقرارات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - ورؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

والحديث عن قصة تعليم المرأة السعودية وتمكينها، وتراث الملكة عفت وطموحاتنا التي تبلغ ذرى السحاب طويل، والوقت المتاح لنا قصير اليوم؛ لهذا أدعوكم من هذا المنبر إلى زيارة جامعة عفت شخصياً، والتجول برحابتها والتعرف إلى برامجها ومرافقها، كما يسرني أن أعلمكم أن جامعة عفت ستمنح موظفي وموظفات مجموعة البنك الإسلامي وأبنائهم وبناتهم منحاً تصل إلى ٧٠%؛ علماً بأننا بدأنا في مطلع هذا العام الأكاديمي استقبال الذكور بالإضافة إلى الإناث في برامج الماجستير-





جامعة عفت  
EFFAT UNIVERSITY

أشكر الجميع على حسن الإستماع والإصغاء وأرحب بكم بل نتطلع لزيارتكم حرمانا  
الجامعي والتعرف على برامجنا ومشاركتنا بمرثياتكم لأن جامعة عفت هي المجتمع  
والمجتمع هو جامعة عفت- فأهلا وسهلا ومرحبا بكم-

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

هيفاء رضا جمل الليل

رئيس جامعة عفت